



## جيان حسين: السوريات ما بعد سقوط النظام البعثي في دوامة الإقصاء والانتهاكات

أشارت عضوة منسقية مؤتمر ستار في إقليم شمال وشرق سوريا «جيان حسين» إلى أنه وبعد مرور عام من سقوط سلطة الأسد واستلام هيئة تحرير الشام السلطة في دمشق لم يطرأ أي تغيير على واقع المرأة السورية. مؤكدة أنه لا يمكن تحقيق تغييرات وبناء سوريا جديدة ديمقراطية دون الدور الريادي والفاعل للمرأة في مراكز صنع القرار. ص- ٢



### الشهيد ماسيرو خابور.. قبس من روح مقاومة كوياني

يستعيد المقاتلون الذين خاضوا معركة كوياني ذكرياتهم مع الشهيد ماسيرو خابور الرفيق الذي بقي اسمه حاضراً في الذاكرة الجماعية لمقاتلي روح أفا بوصفه أحد أبرز رموز التصدي لمرتزقة داعش. ويؤكد محمد أوسو أحد المقاتلين الذين قاتلوا إلى جانبه أن الانتصارات في تلك المرحلة كانت ثمرة شجاعته وإرادته الصلبة. ص- ٣

# روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ - السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٢٨٢ | النسخة الإلكترونية - ٢٢٨٢ | الاثنين - ٨ كانون الأول ٢٠٢٥ (٥٠٠) ل.س

### في الذكرى الأولى لسقوط البعث.. الإدارة الذاتية تطالب الحكومة الانتقالية بتحقيق آمال السوريين



باركت الإدارة الذاتية الديمقراطية سقوط النظام البعثي، وأوضحت أنّ الخطوات التي اتخذتها الحكومة الانتقالية في سوريا خلال العام لم تعبّر عن جوهر مطالب السوريين، ولا عن واقعهم ولا عن تطلعاتهم، ولا سيما الحازر التي ارتكبت في الساحل والسويداء التي عصفت بمبدأ اللحمة الوطنية. ص- ٤

### الروح الرفاقية نموذج مشرف في مؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية



تقدّم لجنة إدارة المدارس في تل حميس نموذجاً ملموساً في القيادة التشاركية التي تلغي الفوارق بين الرئاسة والعاملين، وتجعل الروح الرفاقية عنواناً عملياً يُعاش يومياً داخل المؤسسات. ص- ٣

### اختتام بطولة الشطرنج في مقاطعة الجزيرة. ص- ١٠



## عام على سقوط نظام البعث.. سوريا بين محاولات إنتاج المركزية وآمال السوريين في الديمقراطية

عامل ثقيل مر على سوريا؛ عانى خلاله السوريون من سياسة الإقصاء والتمييز، وارتكبت بحقهم الانتهاكات والمجازر ولا سيما بحق العلويين والدرز، واستهدفت النساء بالدرجة الأولى، فلم يجلب سقوط النظام البعثي للسوريين الديمقراطية التي كان يتوقعها السوريون، بل كانت ذهنية الحكومة الانتقالية امتداد لذهنية النظام البعثي في التثبّت بالنظام المركزي ورفض المشاريع الديمقراطية، وحلّ الأزمة السورية المتفاقمة يكمن اليوم في تطبيق اللامركزية واعتناق الفكر الديمقراطي الحرّ..



### سياسيون: اللامركزية أمل السوريين في الحلّ الديمقراطي

استذكر سياسيون الذكرى الأولى لسقوط النظام البعثي في سوريا، وأكدوا، على وجود نظام لا مركزي، يضمن توزيع السلطات والموارد، ويكمل الحقوق للسوريين، وشددوا، على ضرورة إيجاد انتقال سياسي حقيقي ومستدام، وأوضحوا، أنّ نموذج الإدارة الذاتية يمكن اعتماده كتجربة ناجحة لمستقبل البلاد. ص- ٥

### مصطفى إبراهيم: بلغت المساحات المزروعة بمحصول القطن هذا العام ٢٥٠ ألف دونم

أكد الرئيس المشترك للمؤسسة العامة للأقطان، «مصطفى إبراهيم» إن موسم القطن لهذا العام شهد تراجعاً في المساحات المزروعة، ما انعكس على حجم الإنتاج وآليات الاستلام والتسويق. ص- ٧



والتي تُطمئننا بأن الحبر لم ينته بعده. ورغم الجوانب الإيجابية المنقبة، ينوه إسماعيل إلى أن مظاهر سلبية باتت تطفو على السطح نتيجة الضغوط المادية، أبرزها التنافس بين العائلات في مظاهر الاحتفالات، فتحولت بعض المناسبات إلى مجال للمباهاة بدلاً من أن تبقى مساحة للحية، ويشير إلى: «إن كثيرين يلجؤون إلى الديون يستطيعون حملها، وهو ما يشوه المعنى الحقيقي لتلك العادات، ويحولها من مصدر للتلاحم إلى مصدر ضغط ونزاع اجتماعي». فيمادعا إسماعيل المجتمعات إلى إعادة إحياء العادات الجميلة التي توارثت عن الأجداد، مع تطورها بما يتناسب مع الواقع الحالي دون أن تفقد روحها وإنسانيته.

إذ تطرق إلى أن المطلوب اليوم هو إعادة التفكير بمفهوم المناسبات بحيث تكون وسيلة لجمع الناس وليس لتفريقهم أو إغفالهم بالتكاليف: «ما زال بإمكاننا الحفاظ على هذا الإرث الاجتماعي الثمين إذا تعاوننا كأفراد ومجتمع، وقررنا أن نعيد لهذه العادات معناها الأصلي من التضامن، والمشاركة، والفرح الحقيقي».



مشهد يعكس أن الروابط الاجتماعية لا تزال حية رغم كل الظروف. وتابع إسماعيل: «الحزن يعيدنا إلى أصلنا. ويذكرنا إن الإنسان لا يمكن أن يواجه الحياة وحده، فما زلنا نرى في الأتراح روح التضامن التي تُطمئننا بأن الحبر لم ينته بعده». وفيه الجميع دون استثناء فقد تعبّر المشهد إلى حد بعيد. فالأعراس أصبحت عبئاً مالياً كبيراً على العائلات، مع ما يرافقها من تجهيزات باهظة ومظاهر مستحذنة لم تكن موجودة في زمن الآباء والأجداد». ويشرح إسماعيل: «إن بعض الشباب باتوا يعزفون عن إقامة حفلات زفاف تقليدية القيم والعادات التي طالما ميزت المجتمع الريفي». ونوه إسماعيل إن التضامن الشعبي كان في الماضي سمة أساسية في كل مناسبة، سواء فرح أو حزن، إذ كانت للمشاركة طوعية وبسيطة، وتعكس رغبة حقيقية في دعم الآخر لكن مع ارتفاع التكاليف وغلاء المعيشة، بات الأتراح بهذه التقاليد خدياً يهرق الكثير من العائلات، يتذكر إسماعيل طبيعة الأعراس في الماضي، فكانت تُقام بشكل جماعي يجتمع فيها أبناء القرية دون تكلف أو أعباء مالية كبيرة: «كان كل فرد يساهم بما يستطيع، وكان الهدف الأسمى خلق فرح جماعي يشترك

### الأفراح والأتراح ليست سواء

وفي المقابل يرى إسماعيل إن الأتراح ما زالت تحتفظ بجزء كبير من روح التكافل التي عرفتها القرى، إذ يبقى الحزن مساحة يعيد فيها الناس اكتشاف حاجتهم لبعضهم؛ «في اللأم، يستعيد المجتمع قيمه الأصلية، حيث يتوافت الأهلالي للمواساة والسنادة، في





## اختتام بطولة الشطرنج في مقاطعة الجزيرة

**روناهي، قامشلو ـ أقيمت البطولة الثانية من نوعها هذا العام للشطرنج في مقاطعة الجزيرة بمشاركة نفس عدد البطولة الأولى، حيث بلغ عددهم 20 لاعباً، وجاءوا من العديد المدن بالمقاطعة.**



وبتاريخ ١٦/١١/٢٠٢٥، اختتمت بطولة الشطرخبالتنتائج التالية:
١-محمد جوي فريق الأسيايش،
٢-مازن النعيم فريق بردخان
٣-هونر عو فريق الأسيايش،
ومازالت لعبة الشطرخج مهمةشة بسبب عدم توفير القاعات المناسبة للبطولات، ولا فتح مراكز مجانية من قبل المجلس الرياضي، وكل ذلك يصب ببقاء اللعبة بمكانها دون تطور يذكر.

## بانوراما الأحداث الرياضية العالمية للعام ٢٠٢٥ ـ٢.

روناهي/ قامشلو ـ تنابع في هذا العدد سلسلة بانوراما وهي سرد الأحداث الرياضية العالمية التي أقيمت بالعام

٢٠٢٥،ووصلنا للحزب الثاني.

وكان الالات حصول الالعبة آية محمد لاعبة نادي الهلال من مدينة قامشلو على لقب هدافه بطولة غرب آسيا

للشابات.بالإضافة لحصول نادي دهوك على لقب دوري أبطال الخليج بفوزه على القاسمية الكويتي (١٠٢). في إياب نهائي البطولة.

ـ بتاريخ ٢١/٣/٢٠٢٥، أصبحت كيرستي كوفنتري من زيمبابوي. أول امرأة، وأول شخص من أفريقيا يتولى رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية. لتصبح عاشر شخص يشغل المنصب.

وحسمت وزيرة الرياضة في زيمبابوي.

والفائزة عبدالهيتين ذهبيتين فيمنافسات السباحة بالأولمبياد. الفوز في الجولة الأولى من الانتخابات. التي جرت في اليونان.

وتفوقت كيرستي كوفنتري على ٦ مرشحيين آخرين. لخلافة توماس باخ في منصب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية. في الانتخابات التي جرت بمشاركة حوالي ١٠٠ عضو باللجنة.

ودافعت كيرستي كوفنتري عن نفسها لصحيفة «ليكيب» في ١١ آذار،وقتها «رما هذا مجرد انطباع لدى الناس» منددة «في جميع الرشحيين تم التعامل معهم بالطريقة نفسها».

واستوتحت كيرستي كوفنتري شعار حملتها «أوبونتو» من ثقافة قارتها الأفريقية. وهو مفهوم رُوِّج له نيلسون مانديلا «هذا يعني بشكل أساسي أننا موجود لأننا موجودون» للدلالة على أن القرارات يجب أن تكون مشتركة.

ـ بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٢٥، توّجت البيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة الأولى عالمياً. بلقب بطولة ميامي المفتوحة للتنس «فئة» ١٠٠٠ نقطة» في منافسات فردي السيدات. بعد فوزها على الأمريكية جيسيسكا بيغولا ٥٧-٢١٠ في المباراة النهائية.

وأحرزت أرينا سابالينكا اللقب عن جدارة، دون أن تخسر أي مجموعة طوال مشوارها في البطولة. ليكون ثاني ألقابها هذا الموسم. بعد بطولة برينزين. فيما رفعت رصيدها الإجمالي إلى ١٩ لقباً. على مدار مسيرتها الاحترافية.

وعزت أرينا سابالينكا تفوقها على جيسيسكا بيغولا المصنفة الرابعة عالمياً. بتحقيق انتصارها السابع أمامها. مقابل خسارتين فقط خلال ٩ مواجهات بينهما. كما عوضت خسارتها نهائي

أستراليا المفتوحة. أمام ماديسون كيز. وسقوطها أيضاً مع ميرا أندريفا في إنديان ويلز.
ـ بتاريخ ١٧/١٧/٢٠٢٥، سيدات برشلونة وكنان كاس ملكة اسبانيا للمرة الـ ١١ في التاريخ. وذلك بعد فوزه على أثلتيكومديريدينتيجة٢-٠.

ـ بتاريخ ٣١/٣/٢٠٢٥،توّجت لاعبتا التنس المفتوحة للتنس «فئة» ٢٥٠ نقطة» التي تقام على الملاعب الترابية بالمغرب. وانتزع دارديري. اللقب. بعد الفوز على الهولندي تالون جريكسبور بنتيجة ٦٧ (٣٧) و١٠٧ (٤٧) في المباراة النهائية التي امتدت لساعتين و٤ دقائق. وتوج اللاعب الإيطالي. البالغ من العمر ٢٣ عاماً. باللقب الثاني في مسيرته. بعد الفوز ببطولة قرطبة العام الماضي. وبعد فوزه ببطولة مراكش.سيفرزدارديري٩ مراكز للأمام. ليحتل المرتبة ٤٨ في التصنيف العالمي الصادر عن الرابطة العالمية



وشتايندر متقدمتين ٠٣- في المجموعة الأولى.

ـ بتاريخ ٣١/٣/٢٠٢٥، توّج التشيكي جاكوب مينسيك. بلقب بطولة ميامي لأساتذة التنس. وذلك عقب التغلب على الصربي نوفاك ديوكوفيتش. في المباراة النهائية. ونجّح التشيكي في التفوق على ديوكوفيتش حامل اللقب ٦ مرات من قبل. بمجموعتين دور. بواقع (٦٧) و(١٧).

وأصبح مينسيك. بعمر ١٩ هدفاً. ثاني أصغر لاعب يتوج ببطولة طوال تاريخها. خلف الإسباني كارلوس ألكازار. عندما ظفر بالبطولة في ٢٠٢٢ بعمر ١٨ هدفاً.

ـ بتاريخ ٤/٥/٢٠٢٥، حقق العملاق الباريسي اللقب للموسم الرابع على التوالي. وابتعد بصدارة أكثر توّجاً. باللقب برصيد ١٣ مرة. وخلفه سانت إيتيان (١٠ ألقاب).

الثالث مع الرابع لتحديد باقي المراكز. يُذكر أن المنتخب الأردني للشابات توّج بلقب النسخة الرابعة من بطولة غرب آسيا للشابات.

ـ بتاريخ ١٦/٤/٢٠٢٥، حققت الأمريكية جيسيسكا بيغولا المصنفة الرابعة عالمياً لقب بطولة تشارلستون للتنس «فئة» ٥٠٠ نقطة. لأول مرة في مشوارها. لتفوز بأول ألقابها على الملاعب الرملية.

وانتزعت جيسيسكا بيغولا كأس البطولة بعد الفوز على مواطنها الأمريكية صوفيا كينين بنتيجة ٦ /٣ / ٥ في الجولة الثالثة. وقبل ذلك في الجولة الثانية فاز المنتخب السوري على نظيره الكويتي بنتيجة ٠-١. والمنتخب الأردني على فلسطين بثلاثية نظيفة فيما بالجولة الأولى فاز الأردن على سوريا ٠-٢. وفلسطين على الكويت ٠-٩.

وأما صوفيا كينين الفائزة ببطولة أستراليا المفتوحة عام ٢٠٢٠ فلم خافط على تفوقها بشكل واضح في المجموعة الثانية لتخسر اللقب بعدما فازت جيسيسكا بيغولا بستة أشواط متتالية في أول نهائي أمريكي خالص منذ عقدين من الزمان. وواصلت جيسيسكا بيغولا سلسلة نتائجها القوية بتحقيق الفوز رقم ١٧ في آخر ١٩ مباراة لها. حيث خسرت نهائي بطولة ميامي المفتوحة. وخرجت من دور ال١١ال بطولة إنديان ويلز. كما حققت جيسيسكا بيغولا انتصارها رقم ٢٥ هذا الموسم لتصبح الأكثر تحقّقياً للفوز منذ بداية العام الجاري ٢٠٢٥.

ـ دخل المنتخب الفلسطيني للشابات سجل الفائزين بألقاب بطولة الخاد غرب آسيا حتّ ٢٠ عاماً بعدما توج

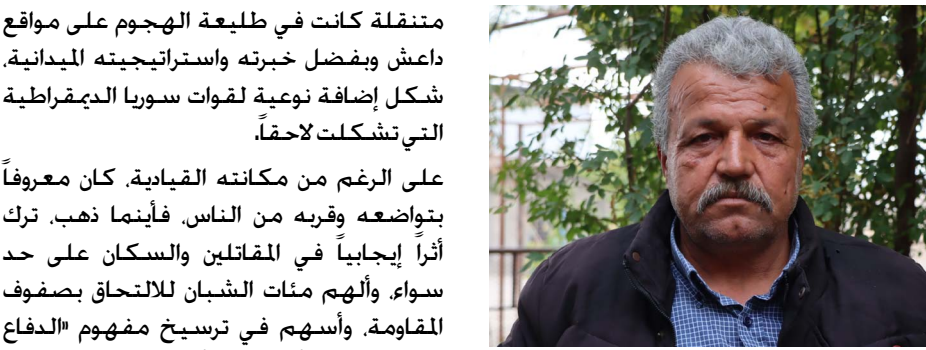
بلقب النسخة الخامسة التي أقيمت منافساتها بمدينة العقبة في جنوب الأردن.وحقق المنتخب الفلسطيني المركز الأول بعدما تفوق على نظيره الأردني بنتيجة ٢-٤ بفارق الكرات الترجيحية «أوضاع صعوبات بالغة في الأشهر الماضية لكنني كاحتمت من أجل الوصول لهذه اللحظة».

ـ بتاريخ ٤/٦/٢٠٢٥، انطلقت منافسات بطولة غرب آسيا للشابات حتّ ٢٠ عاماً في مدينة العقبة بالأردن بمشاركة أربعة منتخبات وهي: سوريا- الأردن- فلسطين -الكويت.

وفي مباراة الافتتاح تغلبت شابات فلسطين على شابات الكويت بنتيجة كبيرة بلغت تسعة أهداف دون. علماً أن نظام البطولة نص على توجج المنتخبات في مدينة العقبة واحدة. حيث يلعب الدور الأول بنظام الدوري من مرحلة واحدة. على أن يلتقي متصدّر المجموعة مع الوصيف لتحديد البطل. ويواجه صاحب المركز

## الشهيد ماسيرو خابور... قيس من روح مقاومة كوباني

**كوباني، سلافا أحمد - يستعيد المقاتلون الذين خاضوا معركة كوباني ذكرياتهم مع الشهيد ماسيرو خابور. الرفيق الذي بقي اسمه حاضراً في الذاكرة الجماعية لمقاتلي روح آفا بوصفه أحد أبرز رموز التصدي لمرتزقة داعش، ويؤكد محمد أوسو أحد المقاتلين الذين قاتلوا إلى جانبه أن الانتصارات في تلك المرحلة كانت ثمرة شجاعته وإرادته الصلبة، وأن وجوده في الميدان شكّل قوة معنوية لعبت دوراً حاسماً في صمود المدينة.**



منتقلة كانت في طليعة الهجوم على مواقع داعش وبفضل خبرته واستراتيجيته الميدانية. شكل إضافة نوعية لقوات سوريا الديمقراطية التي تشكلت لاحقاً.

على الرغم من مكانته القيادية. كان معروفاً بتواضعه وفخره من الناس فأبديما ذهب. ترك أثراً إيجابياً في المقاتلين والسكان على حد سواء وأهم منات الشبان للالتحاق بصفوف المقاومة. وأسهم في ترسيخ مفهوم «الدفاع المشترك» الذي أصبح من أهم ركائز قوات سوريا الديمقراطية.

ويؤكد أوسو: «عندما كنا نطير إلى الشهيد ماسيرو كنا نرى فيه القوة والإرادة والنضال وشغف الحرية. لقد منحنا طاقة كبيرة». وفي مطلع ٢٠١٦ عاد إلى جبال كردستان بعد أن ترك بصمة واضحة في ثورة روح آفا. وبات اسمه جزءاً من الذاكرة النضالية المشتركة لقوى المقاومة.

مع وصول نبأ استشهاد ماسيرو خابور في ٢٠٢٠، شعر رفاقه بحزن عميق لكنهم اعتبروا أن استشهاداه استمرار لمسيرة نضال طويلة. وأن الطريق الذي رسمه سيبقى مفتوحاً أمام كل من يواصل الدفاع عن الحرية.

واختتم عضو مجلس الإدارة في مجلس كوباني العسكري ومن الذين قاتلوا معه في مقاومة كوباني «محمد أوسو» حديثاً: «عندما سمعنا باستشهاد الشهيد ماسيرو خابور، شعرنا بحزن عميق إلا أنه حزن ملته الفخر بالشهيد ماسيرو سيبقى دائماً حياً في قلوبنا، وما نرثه من مبادئ وشجاعة سيكون منارة لكل المقاتلين وأجنانا نسير على خطى شهدائنا وأن نحمل الراية التي حملوها».

لقد حذر ل ماسيرو خابور جسداً. لكنه بقي رمزاً زخرا في ذاكرة روح آفا. وفي وجدان كل من عرفه أو سمع بفصته. وفي إرثه هو إرث المقاومة والأصرار والإيمان بأن الحرية تستحق كل تضحياتها

### قائد متواضع وملهم

لم ينتو دور ماسيرو خابور بتحرير كوباني. فقد شارك في حملات تحرير صرين بعد تشرين وعين عيسى وكري سبي. كما لعب دوراً أساسياً في عمليات الهول والشدايد. حيث فاه كتابت

من النضال والمقاومة في جبال بوطان. وبهيدبان. وآغروس وفنديل. وبرادوست. وجبال أمانوس.

تميز ماسيرو خابور بروحه القيادية وقوة إرادته، وأصبح معروفاً بين رفاقه بقدرته على مواجهة أصعب الظروف. سواء في جبال ميديا أو في ساحات المقاومة في روح آفا. كان ينظر إلى النضال كواجب أخلاقي جأه شعبي.

ومع بدايات ثورة روح آفا. وتصاعد الهجمات الإرهابية ضد الشعب الكردي. عبر ماسيرو خابور جبال أمانوس إلى عفرين عام ٢٠١٣. مع مجموعة من المقاتلين بهدف حماية المدنيين والمساهمة في الدفاع عن المنطقة. وشارك في بناء منظومة الدفاع الذاتي في شمال وشرق سوريا. وبفضل خبرته القتالية الطويلة. تولى قيادة مجموعات من مقاتلي وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة.

### ملحمة كوباني... محت أمجاد داعش

ومع بدء الهجوم الواسع لداعش على كوباني في عام ٢٠١٤. كان ماسيرو خابور من أوائل القادة الذين لتّوا نداء الواجب. فقد أدرك أن المعركة تتجاوز جغرافية مدينة صغيرة. وأنها ستكون مفصلية في مسار الحرب ضد المرتزقة. لذلك توجه مباشرة إلى كوباني. واتخذ موقعه في الخطوط الأمامية. ساهم الشهيد خابور في تنظيم الدفاعات الشعبية وتنسيق المهام التي على أساليب حماية المدنيين. خصوصاً فئة الشباب التي انخرطت بكثافة في مقاومة المرتزقة. وكان وجوده في الميدان عاملاً مؤثراً في رفع معنويات المقاتلين. إذ لم يكن قادراً بغير المعركة من الخلف. بل كان يصف إلى جانب رفاقه في أخطر النقاط.

اعتمد ماسيرو خابور. في تلك الفترة. تكتيك «الوحدات المتحركة» الذي ساعده على قلب موازين المعركة. حيث نَقَد ضربات نوعية ضد داعش في لحظات شديدة الحساسية. وهذه



استشهد الشهيد ماسيرو خابور. عضو المجلس القيادي لقوات الدفاع الشعبي (YPG) في ١٧ حزيران ٢٠٢٠. خلال الهجمات التركية على مناطق الدفاع الشرقي في ميديا. ورغم استشهاده في جهات بعيدة عن كوباني. ظل اسمه مرتبطاً بمقاومتها التي خولت إلى علامة فارقة في تاريخ الحرب ضد داعش.

### من جبال كردستان إلى روح آفا

الشهيد ماسيرو خابور

روناهي/ تل حميس – تقدّم لجنة إدارة المدارس في تل حميس نموذجاً ملموساً في القيادة المشاركة التي تلغي الفوارق بين الرئاسية والعاملين وجعل الروح الرفاقية عنواً عاماً علماً يُعاش يومياً داخل المؤسسات.

جسّدت مؤسسات الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا نموذجاً فريداً في العمل الإداري. يقوم على الروح الرفاقية بوصفها قيمة راسخة وليست مجرد شعار. وهذا النموذج. الذي يجمع بين النواضع والعمل الجماعي والمشاركة. يعتمد على البيئة التعليمية وعلى المجتمع بشكل أوسع. ليبرهن أن الإدارة ليست موقعاً وظيفياً فقط. بل مسؤولية أخلاقية تُمارس بروح الفريق والقيم المشتركة.

إذ إنه في زمن تتزايد فيه الغريبة وتعاظم فيه الفوارق بين المسؤول والعمل. تقدّم مؤسسات الإدارة الذاتية في تل حميس مثلاً مغيّراً. حيث تُمدج القيادة بالميدان. ويشارك القادة في المهام اليومية التي تُعد في الأفضمة التقليدية من اختصاص عاملين محددين.

### صورة مختلفة للمسؤولين

وهذا ما رصدته صحيفتنا «روناهي» خلال زيارتها إلى لجنة إدارة المدارس ولقائها الرئاسة المشتركة. لجنة. عبد السلام الغنام وليديا عيسى.

## الروح الرفاقية نموذج مُشرّف في مؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية



بنيت مجتمعاً قائماً على التعاون والاحترام الواحد ومشاركة الرئاسة في العمل تزيد من دافع العاملين للعباء. وخلق بيئة مرحة من الروح الجماعية. فإنهم يتفلقونها إلى أسرهم ومجتمعاتهم. ومع الوقت تصبح ثقافة عامة.

ويضيف الرئيس المشترك للجنة إدارة مدارس تل حميس «عبد السلام الغنام» في ختام حديثه. أن الإدارة الذاتية تسعى دائماً إلى جعل مؤسساتها التعليمية فحسب. بل تعدّ -كما يؤكد الغنام- مرة لأساس العمل الجماعي لأن المدرسة واللجنة بين التلاميذ والإداريين يخلق صورة مختلفة للعلامات المجتمعية. ويعزز الترابط الاجتماعي. فيما نوه: «نحن لا نبنى مؤسسة فقط. بل

<sup>[1]</sup> روناهي، سلافا أحمد - يستعيد المقاتلون الذين خاضوا معركة كوباني ذكرياتهم مع الشهيد ماسيرو خابور



## سوريا بين محاولات إنتاج المركزيّة وأمال السوريين

## في الديمقراطية

لم يكن سقوط النظام السوري مجرد نهايةٍ لمرحلةٍ سياسيةٍ قمعيةٍ ومركزيّةٍ مقيّنة امتدت خمسة عقود، وما يزيد على ذلك بل كان حدثاً وصفه السوريون بالتاريخي كشف سوءات النظام الحاكم، وعزى هشاشة البنية الإدارية والقانونيّة التي كان النظام السابق يحكم بها البلاد، ومع انكشاف هذا الفراغ، ظهرت الحكومة الانتقاليّة بصفتها الجهة التي يُفترض أن تملأ الحيزَ السياسي، وتعيد تشكيل الدولة على أسسٍ جديدةٍ، غير أنّ هذه الحكومة التي كان يُرتجى منها أن تكون معبراً نحو التحول الديمقراطي عجزت منذ اللحظة الأولى عن تقديم بديلٍ حقيقيٍ وباتت جزءاً من استمرار الفوضى بدل أن تكونَ خطوةً للخروج منها.

##### حمزة حرب

لم تترك الحكومة الانتقاليّة أنّ سقوط النظام السابق لم يكن سقوطاً للسيطرة القضائية فحسب، بل كان سقوطاً لبنيةٍ مؤسّساتيّةٍ كاملةٍ كانت تعتمد على الولاء الأمنيّ لا على الشرعية القانونيّة فقد تلاوت الأوامر خلال سابيع وتوقفت الدوائر الرسميّة عن العمل.

وغادر الموظفون مواقعهم وتبعثر الجهاز القضائيّ وقمعت أصوات المجتمع المدنيّ والسياسيّ- فحظرت الأحزاب واستبعدت الشخصيات الاعترابيّة وبدأت مسيرة التفرّد بالحكم حين وجدت الحكومة الانتقاليّة نفسها أمام واقع لا يشبه أيّ جربة انتقال سياسيّ معروفة، لكنها لم تتعامل معه بمنهجيةٍ مختلفةٍ بل دخلت إليه بالعقليّة المركزيّة التي سادت لعقود.

وكأنها تتوقع أن تتحول مؤسسات النظام تلقائيّاً إلى مؤسسات دولة جديدة في حين هي لم تقدم أيّ البايّات جديدة عن تلك التي كان يقدمها النظام السابق.

##### حكومة بواقع متشرذم

مع مرور الأشهر الأولى على سقوط النظام البعثي، بدأت علامات الترهل تظهر داخل بنية الحكومة الانتقاليّة نفسها، وكان من الطبيعيّ أن تواجه أيّ سلطةٍ جديدةٍ ارتباكاً مؤقتاً لكن ما حدث تجاوز حدود الارتباك إلى حدود الانكشاف التنظيميّ والسياسيّ- فقد اتضح للناس وللنخب السياسيّة على حدٍ سواء أنّ هذه الحكومة لم تبن مؤسسات فعليّة ولم تصوّ رؤية متكاملة حول طبيعة الدولة والسلطة ولا شكل السلطة وأقع النظام الدستوري الذي يفترض أن يكون حجر الأساس في أيّ انتقالٍ سياسيّ.

فلم تصدر الحكومة الانتقاليّة إعلاناً دستوريّاً حقيقياً بلّتي تطوعات الشعب ويحدد قواعد المرحلة، ولم تنشئ لجنة تأسيسيّة تضع مبادئ فوق دستوريّة يمكن أن تحاكم عليها قرارات السلطة التنفيذيةّ كان الانطلاق بلا إطار قانونيّ هو الخطأ الأول؛ لأنه جعل كل خطوة لاحقة بلا غطاءٍ شرعيّ شعبيّ إلا غطاءً استعراضيّ بحث من خلاله ذر الرمال.

في العيون، وهو ما فتح الباب أمام القوى المحلّيّة لتفسير الفراغ كما نشاء فالناطق التي كانت سابقاً تخضع لجهاز أمنيّ واحد باتت اليوم تخضع لعدة أجهزة غير رسميّة ولكل منها قانونه الخاص التنايع من شعوره الخاص بالقوة.

وحين حاولت الحكومة الانتقاليّة إقناع المجموعات المسلحة بإعادة هيكلّة القطاع الأمنيّ والعسكريّ وتوحيدها فيما أسمته مؤتمر التنصّر كانت هذه المجموعات عبارة عن سلطاتٍ قائمة بذاتها تنفق على مصادر تمويلها الخاصة وتعتمد على خالفاتها الإقليميّة ويرتبطه بولاءات المحرّجيّة وتمتلك مشروعا موازيا.

لم يكن من العقول يمكن أن تقبل هذه القوى الخضوع لسلطهٍ مركزيّةٍ ناشئة على أملك أدوات التنفيذ ولا للموارد ولا القدرة على بسط نفوذها وهو ما تمّت برهنته

معظم المدن والبلدات.

لم تجنح المجالس المحليّة صلاحيات واسعة وتمت لمشاركة المجتمع في رسم معالم مركزيّة كما تريدها الحكومة الانتقاليّة التي جاءت على أنقاض دولة مركزيّة أسس لها نظام البيعت السابق فأصبح أمن المدن مشتركاً بين مجموعات متعددة ولكل مجموعة معابرها ونقاط تنفّيشها، ولكل بينما اكتنفت الحكومة بإصدار بياناتٍ سياسيّة لا تغير شيئاً من العدالة على الأرض.

وفي غياب خطةٍ واضحةٍ لتنظيم القطاع الأمنيّ والعسكريّ من خلال الدمج الطوعيّ والمنطقيّ بدأ السوريون يعيشون مرحلة جديدة من «الحكم الجزأ»

مناطق تديرها مجموعات ذات خلفيات عقائديّة وأخرى ذات طابع اقتصاديّ وثالثة تمثل شبكات مصالح نشأت خلال الحرب.



شبكة اقتصادية شفافة يُبعد البلاد عن شبكات النهرب والاقتصاد الأسود التي ترعرعت خلال الحرب.

غير أنّ الحكومة برض كأنها غير قادرة على إدارة المعيار أو فرض سياسة ماليّة، أو حتى ضبط حركة السلع، وكانت موارد البلاد تُستنزف أمام أعين الجميع عبر تعدد السلطات الضريبية والجمركيّة، فالمعابر الحدوديّة لم تكن موحدة ويات لكل فصيل «جمارك» خاصّة به، وجماعات أخرى رسوم مرور، ولم تجرأ الحكومة على الاقتراب من هذه الشبكات لأنها أحسّت أنّ أيّ محاولة لإعادة ضبطها قد تشعل مواجهةً ليست مستعدة لها.

ولم تكن الأزمة الاقتصادية مجرد مشكلة ماليّة بل خولت إلى مشكلة قانونيّة بالكامل، فبدون إطار شرعيّ واضح لم تستطع الحكومة الانتقاليّة إصدار نموذج جديد لإدارة الموارد، كان يُفترض أن تضع قانوناً للمنافسة ومنع الاحتكار والقانونا

للنزوات الطبيعيّة وقانوناً لإعادة هيكلّة الصرف المركزيّ، لكن القوانين بقيت حبرا على ورق أو أحيانا لم تُكتب أصلاً ما سمح للقوى الاقتصادية الناشئة، التي وضعها القوى العسكريّة برفض واقع جديد تتحدد فيه الأسعار من خلال القوة لا من خلال القانون، والغائب، وهو قاد إلى فراغ قانونيّ والحكومة الانتقاليّة متمسكة بنموذجها المركزيّ اللقيبت رغم أنها لم تكن تملك أدوات المركز فهي التصرفت كما لو أنها تحكم البلاد بأكملها بينما في الواقع تنفقد السيطرة على

فشلأ فوق الفشل الذي خلفه النظام السوريّ السابق.

وفي ظل هذا المشهد، كان السوريون بانتظار خطوة مفصليّة من الحكومة الانتقاليّة تتعلق بفتح ملف العدالة الانتقاليّة وكان الناس يتوقعون لجنة مستقلة خُفق في الانتهاكات المرتكبة، وإنشاء محكمة خاصة للجرائم الجسيمة، وبرامج جبر الضرر وتعويض المتضررين، لكن الحكومة اكتفت ببياناتٍ قوية المضمون ضعيفة الأثر واجتماعاتٍ مغلفة لا تؤسس لمسار قانونيّ حقيقيّ.

إنّما محاولات بالنسبة لإعادة اتناح المركزيّة القيّنة وهو ما فشلت به لأنّ هذا النموذج لم يعد مقبولاً لدى معظم السوريين.

##### عجز الحكومة الانتقالية عمق المعاناة

عجز الحكومة الانتقالية بعد سقوط النظام السوري السابق عن سدّ الثغرات وإعادة الحياة إلى سوريا؛ أصاب المجتمع السوريّ بالإحباط الذي تزايد يوماً عن يوم فالأحلام الكبرى التي سبقت لحظة السقوط بدت وكأنّها تستمدل بحلول ضيقة وممارسات بيروقراطيّة تنبئ تلك التي عرفها الناس لعقود، وانظر للمواطنون أن تكونَ الحكومة الانتقاليّة قادرة على صياغة تصور واضح لشكل الحياة السياسيّة لكنها بدت منسغلة بملفات جانبية أو صراعات شخصيّة بينما غابت عنها القدرة على إنتاج مقاربة مترنّة للعدالة الانتقاليّة، أو لدمج المجموعات المسلحة بشكلٍ فعليّ داخل مؤسسات رسميّة كما أنّها عمدت إلى عدم فتح قنوات تفاوضٍ حقيقيّة بين القوى الاجتماعيّة والعدنيّة حول مستقبّل البلاد.

ليجنح البعض إلى وصفها «دولةً بلا سيادة» أنتجت حكومةً بلا أدوات، وسلطة بلا قانون، وهو ما وضع المجتمع في حالة من الحيرة والانتظار الفلق، فلم يعد الناس ينظرون إلى الحكومة الانتقاليّة، بل باعتبارها خطوةً نحو الديمقراطيّة، بل باعتبارها كياناً سياسيّاً يعيش على واقع الحرب، ويتكثّف معها، لكنها لا تغتربها بل خالو إنتاج الأدوات ذاتها، التي دفعت السوريين إلى المطالبة بإسقاط نظام الأسد السابق، وخلف أبواب مغلفة.

ولم تقتصر الأخطاء على الجانب الإداريّ بل امتدت إلى المجالين السياسيّ والقانونيّ، حيث يدات الحكومة الانتقاليّة تظهر تراجعاً مقلقاً عن مبادئ الشفافيّة، التي يُشّهر بها الشعب منذ اللحظة الأولى بدلاً من تقديم وثائق وبيانات مفصلة حول أعمالها، وكانت تتعامل مع المعلومات باعتبارها ملكيّة خاصة تُنشر منها أجزاء محدودة فقط، بينما تُدار القرارات الحسّاسة خلف أبواب مغلفة.

هذا السلوك زاد من فقدان الثقة ووقع بعض القوى المدنيّة إلى التناكد من الحكومة تُعيد عقلية النظام السابق في صورة أكثر نعومة خصوصاً مع غياب مشروع قانونيّ بديلٍ لنظام الحكم، كان البعض يتوقع أن يُطلق الحكومة العمليّة الدستوريّة فوراً وأن

## سياسيّون: اللامركزية أمل السوريين في الحلول الديمقراطية

قامشلو، علي خضير - استذكر سياسيون الذكري الأولى لسقوط النظام البعثي في سوريا، وأكدوا، على وجوب وجود نظام لا مركزي، يضمن توزيع السلطات والموارد، ويكفل الحقوق للسوريين، وشددوا، على ضرورة إيجاد انتقال سياسي حقيقي ومستدام، وأوصوا، أنّ نموذج الإدارة الذاتية يمكن اعتماده كتجربة ناجحة لمستقبل البلاد.



بعد مرور عام على سقوط نظام

البعث في سوريا، واستلام هيئة تحرير الشام السلطة في دمشق لم يحدث أي تغيير يذكر على الجغرافيا السورية، حيث اعتمدت الحكومة الانتقالية على مخلفات النظام السابق، من إقصاء وتهميش وانتهاكات لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا، وللوصول لحل المشاكل العالقة في سوريا، يجب إشراك السوريين في تقرير مصيرهم، وكتابة دستور جديد، والاعتراف بحقوق الشعوب والمكونات السورية.

وتزامناً مع مرور عام على سقوط النظام السابق في الثامن من كانون الأوّل ٢٠٢٤، وتسلم الحكومة الانتقالية زمام الأمور في سوريا، قيم سياسيون الوضع في سوريا خلال العام المنصرم،



جوان عبد الكريم سكو

في السياق، خذت لصحيفتنا، السكرتير العام للحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا «البارتي» «جوان عبد الكريم سكو» وقال: إن «الحكومة الانتقالية، لم تكن على مستوى آمال السوريين، فاستمر الإقصاء

والتهميش للسوريين، والانتهاكات واستمرت، وازدادت الأوضاع سوءاً في مناطق سيطرة الحكومة الانتقالية.

في هذا السياق، يقول سكو: «إنّ الحكومة الانتقالية لم تكن جاوزها من الحكومة الانتقالية السورية، إن أرادت أن تكون جزءاً من الحلّ الوطني الشامل في سوريا»، ولفت: «أول ما يجب التأكيد عليه هو أن مستقبل سوريا لا يمكن أن ينفصل عن الاعتراف الصريح بالجزائر السورية، إن أرادت أن تكون جزءاً من الحلّ الوطني الشامل في سوريا»،

ولفت: «أول ما يجب التأكيد عليه هو أن مستقبل سوريا لا يمكن أن ينفصل عن الاعتراف الصريح بالجزائر السورية، إن أرادت أن تكون جزءاً من الحلّ الوطني الشامل في سوريا»،

في هذا السياق، يقول سكو: «إنّ الحكومة الانتقالية لم تكن جاوزها من الحكومة الانتقالية السورية، إن أرادت أن تكون جزءاً من الحلّ الوطني الشامل في سوريا»،

السوريين بكل شعوبهم، عبر إنهاء أي شكل من أشكال الإقصاء أو التمييز واعتماد لغة الشراكة الوطنية الجامعة، وإطلاق حوار وطني شامل بلا استثناء يضمّ القوى الفاعلة كافة، بما فيها مؤسسات الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، كجزء أساسي من أي حل سياسي مستدام، والاعتراف الدستوري بحقوق الشعوب بما يضمن العدالة والمساواة، ويعكس حقيقة التنوع القومي والديني في سوريا».

ونوه: إنّ «تبتيّ نموذج اللامركزية، الذي أثبت فعاليته في شمال وشرق سوريا، يمكن أن يشكل الأساس لبناء دولة موحدة ديمقراطية، خترم الحقوق وتمنع عودة الاستبداد، وتركّز على الأمن والخدمات والاستقرار باعتبارها الأوليات يومية ملخّة للسوريين، بعيداً عن الصراعات الضيقة».

وحول رؤيته للإعلان الدستوري، الذي أعلنته الحكومة الانتقالية السورية؛ «لم يلبّ الإعلان الدستوري الأخير الطموح للسوريين، لأنه لم يضمن الحقوق المشروعة والطبيعية لهم، فهو في جوهره إعلان دستوري مؤقت، يختلف عن الدستور الشامل، الذي يجب أن ينظم الحقوق والواجبات، ويضع أسس الدولة السورية المستقبلية، من منظوري الشخصي، أن تعكس تنوع المجتمع السوري، وتعدد شعوبه، مع مراعاة موقع الكرد وحقوقهم، بوصفهم جزءاً أصيلاً من النسيج الوطني السوري لهم دور مركزي في أي تفاهم سياسي شامل قائم».

وبخصوص صياغة دستور جديد يلبي تطעות السوريين: «من الضروري أن يُبنى الدستور السوري الجديد على نقاط عدّة، الفيدرالية أو اللامركزية لضمان تمتع كل شعب في سوريا، بحق تقرير مصيره داخليّاً، بما يحفظ هويته الثقافية والسياسية، والمساواة وحقوق الإنسان، وضمان فصل السلطات وسيادة القانون من خلال مؤسسات مستقلة، تضمن نزاهة الانتخابات، وحرية التعبير، واستقلال القضاء، وحماية المواطنين من أي تجاوزات، بما يعزز الثقة بين الدولة والمجتمع المدني».

##### حقوق الكرد أساس الحل

وتطرق إلى أنّ الدور الوطني للكرد والإدارة الذاتية، وحفاظ حقوقهم في الدستور الجديد: إنّ «الكرد طرف فاعل في السياسة السورية، ولا يمكن تحقيق أي حل دونهم، والكل يعلمون ذلك جيداً، والإدارة الذاتية الديمقراطية، أثبتت قدرتها على إدارة مؤسساتها بكفاءة وضمان الاستقرار المحلي، الدستور السوري القادم، يجب أن يمثل الأمن، بالإضافة لدعم جهود حفظ

## سياسيّون: اللامركزية أمل السوريين في الحلول الديمقراطية

قامشلو، علي خضير - استذكر سياسيون الذكري الأولى لسقوط النظام البعثي في سوريا، وأكدوا، على وجوب وجود نظام لا مركزي، يضمن توزيع السلطات والموارد، ويكفل الحقوق للسوريين، وشددوا، على ضرورة إيجاد انتقال سياسي حقيقي ومستدام، وأوصوا، أنّ نموذج الإدارة الذاتية يمكن اعتماده كتجربة ناجحة لمستقبل البلاد.



الأمن الداخلي عبر مؤسسات محلية مؤهلة بعيدا عن تدخلات سياسية خارجية، لضمان شعور المواطنين بالأمان والطمأنينة، وعقد مؤتمرات وطنية يمثل السوريون كلهم».

واختتم السكرتير العام للحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا «البارتي» «جوان عبد الكريم سكو»: «الدستور السوري المقبل، يجب أن يكون وثيقة شاملة للحقوق وصمام أمان للمجتمع المتعدّد، وضماناً لاستقرار الدولة، ويجب أن يمثّل الكرد بها السوريون، أثبتت أن إدارة البلاد من حي لإدارة الحكم المحلي، وخفيق جديدة، بعيداً عن الضغوط الخارجية التي تخاول تقويض وحدة الشعب السوري ومستقبله».

حقوق المرأة، بالإضافة لضمان تداول السلطة ديمقراطيّاً،

وحول الحل الأمثل لبناء سوريا جديدة حفظ فيها الحقوق: «الحكم المركزي لا مركزي، تضمن مشاركة الجميع في صياغة نظام سياسي جديد، قائم على العدالة والاعتراف بالحقوق، وأنّهم لا يتخلّعون إلى إسقاط نظام فحسب، بل إلى بناء نظام جديد يعكس تطעות السوريين جميعاً، ويضمن وحدة البلاد عبر حل ديمقراطي، لا مركزي.

وبين: إنّ «الحل الأمثل لصياغة مشروع يضمن حقوق الجميع، وينهي ما خلفه النظام البعثي، يعتمد على خطوات عملية تنهض بالبلاد من الفوضى، التي خلفتها الحكومة الانتقالية، والنظام السابق، وذلك من خلال توفير بيئة آمنة ومستقرة، وضمان وقف إطلاق النار على مستوى البلاد، ومحاسبة المجموعات التي تهدد الأمن، بالإضافة لدعم جهود حفظ

الأمّن الداخلي عبر مؤسسات محلية مؤهلة بعيدا عن تدخلات سياسية خارجية، لضمان شعور المواطنين بالأمان والطمأنينة، وعقد مؤتمرات وطنية يمثل السوريون كلهم».

واختتمت، وعضوة الهيئة الرئاسية لـ «شيرا أوسى»، الوضع السوري عقب سقوط النظام البعثي: «يعد سقوط النظام البعثي، أصبحت سوريا أمام مرحلة انتقالية معقّدة، وفتحت فرصة لبناء دولة جديدة تقوم على القانون والفصل بين السلطات، والمواطنة المتساوية، وفتح الباب إلى جهود كبيرة لإعادة الأمن وإصلاح مؤسسات الدولة، ومحاسبة المنتورين بالجرائم، مع إعطاء الأولوية لعودة المهجرين وإطلاق مسار مصالحة وطنية حقيقية».

مبينة: إنّ المطلوب اليوم تفعيل مسار عدالة انتقالية حقيقية وشفافة، «بتطبيق كل ما سبق وخذنا عنه، على أسس مهنية لا طائفية، وتعزيز استقلال القضاء، ومكافحة الفساد مستقرة تقوم على العدالة والواطنة الحقيقية».

## الزلازل الصامت.. سوريا بين هروب الأسد وولادة الأمل في الأطراف



ناصر ناصر

مشاشة الحكم الذي طالما تظاهر بالتماسك، ومع ذلك، فإن الانهيار الذي توقعه الأهالي لم يكتمل. فالمنظومة التي بنى عليها حكمه بأجهزتها، ورجالاتها، وشبكاتها: أثبتت أنها أكثر جذراً من رأسها، وأكثر قدرة على إعادة تنظيم نفسها بعد صدمة الغياب. لم يسقط النظام بسقوط شخص، فهو لم يكن يوماً نظام الفرد فحسب، بل منظومة مركبة صنعتها عقود من القمع والولاءات والشبكات الأمنية والاقتصادية، وهكذا وجد السوريون أنفسهم أمام مشهد غريب: الرئيس هرب، لكن الحكم بقي واقفاً. كان شيئاً لم يحدث سوى زلزال عابر في قمة الهرم.

بعد رحيل الأسد، لم تولد دولة جديدة، بل وُلد مشهد مشوه لا ينتمي إلى الثورة ولا يستند إلى الشرعية، برزت قوى متطرفة متشعبة، بعضها يحمل شعارات دينية، وبعضها يرتدي عباءة «التحرير». لكنها في العمق تعمل بمنطق القوة ذاتها التي حكم بها النظام لعقود؛ منطلق الإقصاء وإسكات الأصوات، ورسم الحدود بالنار لا بالقانون. هذه السلطة الجديدة

مهاشدة الحكم الذي طالما تظاهر بالتماسك، ومع ذلك، فإن الانهيار الذي توقعه الأهالي لم يكتمل. فالمنظومة التي بنى عليها حكمه بأجهزتها، ورجالاتها، وشبكاتها: أثبتت أنها أكثر جذراً من رأسها، وأكثر قدرة على إعادة تنظيم نفسها بعد صدمة الغياب. لم يسقط النظام بسقوط شخص، فهو لم يكن يوماً نظام الفرد فحسب، بل منظومة مركبة صنعتها عقود من القمع والولاءات والشبكات الأمنية والاقتصادية، وهكذا وجد السوريون أنفسهم أمام مشهد غريب: الرئيس هرب، لكن الحكم بقي واقفاً. كان شيئاً لم يحدث سوى زلزال عابر في قمة الهرم.

بعد رحيل الأسد، لم تولد دولة جديدة، بل وُلد مشهد مشوه لا ينتمي إلى الثورة ولا يستند إلى الشرعية، برزت قوى متطرفة متشعبة، بعضها يحمل شعارات دينية، وبعضها يرتدي عباءة «التحرير». لكنها في العمق تعمل بمنطق القوة ذاتها التي حكم بها النظام لعقود؛ منطلق الإقصاء وإسكات الأصوات، ورسم الحدود بالنار لا بالقانون. هذه السلطة الجديدة

لم تفتح باباً للعدالة ولا للانتقال مختلفة في شمال وشرق سوريا؛ السيطرة وفرضت على الأهالي واقعا تعديداً. لا مركزياً، تشاريكياً وديمقراطياً. ووجدت فيه بشريحة واسعة من السوريين نموذجاً يمكن البناء عليه.

هناك، عملت قوات سوريا الديمقراطية «قسدا» على حماية المجتمع من الانهيار الكامل، فيما حاول مجلس سوريا الديمقراطية «مسدا» أن يفتح طريقاً للحوار الوطني وأن يقدم رؤية جمع السوريين حول مستقبل لا يقوم على الانتقام، بل على العدالة وحكم القانون.

لهذا يبدو السؤال اليوم أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى: إذا كان هروب الأسد لم يسقط النظام، فهل يمكن لسوريا أن تنهض من خلال مشروع وطني مختلف، مشروع يتجاوز منطق الغلبة، ويعيد للسوريين حقهم في أن يكونوا شركاء في وطن واحد؟

مرّ عام على هروب الأسد، وهو الحدث الذي زلزل أركان المشهد السوري من دون أن يغيّر ملامحه كما ظنّ الكثيرون. هروب الأسد لم يكن مجرد لحظة سياسية، بل كان منعطفاً يكشف



في أن يكون لهم مشروعهم، وتراجع يد القوى الخارجية عن التحكم بمسار البلاد، وبروز قيادة وطنية جديدة قادرة على تجاوز إرث النظام وخطيم دوائر الكراهية.

ومن هنا، يبرز مشروع الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا كنموذج حي وواقعي للحل حيث أثبتت التجربة أنّ بناء المؤسسات التشاركية واللامركزية والديمقراطية لا يضمن فقط حماية المجتمع بل يؤسس أرضية لإعادة بناء الدولة بأفق وطني جامع، وفي هذا السياق، لعبت قوات سوريا الديمقراطية الدور العسكري والأمني الحاسم في حماية المدنيين وضمان استقرار المناطق، بينما عمل مجلس سوريا الديمقراطية على توسيع مساحة المشاركة السياسية والحوار الوطني، مؤسساً ببنية متينة تضمن وصول السوريين إلى برّ الأمان.

وفي ضوء ذلك، يبدو أنّ الطريق الأمثل لإعادة بناء الجيش السوري الجديد هو اعتماد نموذج قسد الحى كأساس، مع تشكيل قوة وطنية موحدة تراعي التعددية والمشاركة، وتخدم حماية جميع السوريين، بعيداً عن الإقصاء أو الهيمنة المركزية. هذا النموذج يوقر



وطني شامل، يقطع الطريق على عودة الاستبداد، ويمنع انزلاق البلاد نحو مزيد من التناحري.

مثالاً حياً لكيفية الجمع بين الانضباط العسكري، والالتزام المدني، واحترام حقوق الإنسان، مع القدرة على حماية الوطن واستقراره.

وقد تكون الجراح عميقة، لكن الأوطان لا تبني من لحظة انتصار، بل من تراكم الوعي ومن الإيمان بأن البلاد تُستعاد بالحق، ومشروع واقعي يحمي الإنسان بالملضي، وأن انتقالها إلى مستقبل أكثر وعياً وعدلاً، مستقبل سوريا اليوم مرهون بثلاثة عناصر: إرادة السوريين

## مصطفى إبراهيم: بلغت المساحات المزروعة بمحصول القطن هذا العام ٢٥٠ ألف دونم

قامشلو، ملاك علي - أكد الرئيس المشترك للمؤسسة العامة للأقطان، "مصطفى إبراهيم" إن موسم القطن لهذا العام شهد تراجعاً في المساحات المزروعة، ما انعكس على حجم الإنتاج وأليات الاستلام والتسويق.



وأوضح أن هذه المساحة تعدّ أقل مقارنةً بالسنوات الماضية، نتيجة تراجع الأراضي المزروعة بالقطن لأسباب متعددة بينها الظروف الاقتصادية والمناخية وارتفاع تكاليف الإنتاج.

وبيّن إبراهيم أن المؤسسة افتتحت ثلاثة مراكز رئيسية لاستلام المحصول في كل من «دير الزور، الرقة، والحسكة»، وبدأت هذه المراكز عملها في السابع والعشرين من أيلول ٢٠٢٥، قبل أن تغلق أبوابها في الثالث والعشرين من كانون الأول من العام نفسه، أي بعد فترة استلام امتدت لنحو شهرين، وخلال هذه المدة تمّ توريد غالبية الكميات المنتجة في مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، خاصةً في مقاطعة الجزيرة.

### تحسين مخططات الإنتاجية

وفيما يتعلق بالمزارعين الذين لم يتمكنوا من توريد محصولهم خلال الفترة المحددة، أكد إبراهيم أن المؤسسة تعمل على إيجاد حلول مناسبة لهم، من خلال السماح بتسويق أقطانهم وبيعها للمحالح الخاصة، بما يضمن عدم خسارتهم لإنتاج موسميهم، أما حول عملية صرف الفواتير المالية للمزارعين فقد شدد الرئيس المشترك للمؤسسة للأقطان في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق



المزروعة بمحصول القطن خلال موسم عام ٢٠٢٥، بلغت نحو ٢٥٠ ألف دونم، توزعت على معظم المقاطعات، مع تركّز أكبر في مقاطعة الجزيرة، إضافة إلى مناطق دير الزور والرقة والطبقة وكوباني.

### تراجع في زراعة القطن

أعلن الرئيس المشترك للمؤسسة العامة للأقطان في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا "مصطفى إبراهيم"، إن المساحات



### اكتمال حملة تشجير محميات الجزيرة بزراعة ألف شجرة صنوبر

مركز الأخبار-اختتمت هيئة البيئة في مقاطعة الجزيرة حملة التشجير التي استهدفت إحياء المحميات الطبيعية عبر زراعة ألف شجرة صنوبر مثمرة، بعد تنفيذ مرحلتين متتابعتين ضمن ثلاث محميات رئيسية في المقاطعة، جاءت الحملة ضمن خطة بيئية واسعة لتعزيز الغطاء النباتي والمحافظة على التنوع الحيوي، وانتهت بنجاح بعد استكمال زراعة كامل عدد الشتلات المقر ضمن المحميات.

### استدامة بيئية شاملة

اختتمت هيئة البيئة في مقاطعة الجزيرة حملتها الواسعة لإعادة إحياء المحميات الطبيعية. بعد أن أنهت زراعة ألف شجرة صنوبر مثمرة في كل من محميات مركزت، معشوق، وعابرة، وقد جاءت الحملة تويجاً لجهود بيئية متواصلة نفذها الهيئة منذ مطلع الموسم الخريفي بهدف تعزيز الغطاء النباتي ودعم التنوع الحيوي ضمن المحميات المنتشرة في المقاطعة، وبدأت الحملة يوم الخميس الموافق الرابع من شهر كانون الأول الجاري.

## اكتمال حملة تشجير محميات الجزيرة بزراعة ألف شجرة صنوبر

لاسيما أن الحملة تضمنت مراحل تخطيط ودراسة ومتابعة دقيقة، فقد تولّى مكتب المحميات والتشجير داخل المحميات، إذ يشكل الصنوبر المثمر أحد الأنواع النباتية التي تتناسب مع البيئة المحلية في المقاطعة، نظراً لقدرتها على تحمّل الجفاف وملازمتها لطبيعة التربة، وقد أوضحت هيئة

البيئة أن اختيار هذا النوع جاء بعد دراسات بيئية أجريت عبر مكتب الدراسات والتخطيط لضمان اختيار شجيرات تتناسب مع الظروف المناخية والجغرافية للمحميات.

إن حملة التشجير لم تُنفذ بمعزل عن الجهود السابقة، بل جاءت مكتملة لسلسلة من الأنشطة البيئية التي تمّ تنفيذها خلال الموسم الخريفي الحالي، وشملت هذه الأنشطة زراعة أنواع متعددة من الأشجار على امتداد المحميات بهدف تعزيز الغطاء النباتي وتقوية النظام البيئي، بالإضافة إلى حماية التربة من التعرية وحسين الظروف الملائمة للحياة البرية، وشدّد القائمون على الحملة على أن التعاون بين المكاتب والكوادر الفنية المختلفة كان أساسياً لنجاح العمل.



أعمال المرحلة الأولى كل من الرئيس المشترك لهيئة البيئة، ومكتب المحميات والتشجير، ومكتب الدراسات والتخطيط، إلى جانب عمالي مشتل الشهيديه بارين الذين تولوا تجهيز الشتلات ومتابعتها قبل نقلها إلى أرض المحمية.

وبعد الانتهاء من المرحلة الأولى، انتقلت الهيئة يوم السبت الموافق السادس من الشهر ذاته إلى المرحلة الثانية، والتي شملت محميتي معشوق وعابرة، وتمّ خلال هذا اليوم استكمال العدد المقرر بـ ٥٠٠ شجرة صنوبر مثمرة إضافية، ليصل العدد الكلي المزروع إلى ١٠٠٠